الوصمة الاجتماعية المدركة لدي مجهولي النسب وعلاقتها بالاكتئاب.

رغده محمد أحمد*

raghdamoh1233@gmail.com

مُلخص

هدفت هذه الدراسة إلي دراسة العلاقة بين الوصمة الإجتماعية ، والإكتئاب ، والكشف عن الفروق وفق متغيرات الدراسة ،(النوع ،العمر) ، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي الإرتباطي ، واستخدمت الباحثة مقياساً للوصمة الإجتماعية ، من إعداد الباحثة ، ومقياس بيك للإكتئاب ، واشتملت عينة الدراسة علي .(١٤٠)، من فئتي الذكور والإناث بالمؤسسات الإيوائيه الخاضعة لوزارة التضامن الاجتماعي ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإكتئاب ، ومشاعر الوصمة الإجتماعية لدي عينة الدراسة من مجهولي النسب. كما توصلت نتائج الدراسة إلي إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات كل من الوصمة الإجتماعية ، واضطراب الإكتئاب لدي مجهولي النسب تبعاً لمتغير النوع. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات كل من الوصمة الإجتماعية و اضطراب و الإكتئاب لدي مجهولي النسب تبعاً لمتغير العمر.(١٠.٧)، (١٥.١١)، (١٩.١٦).

كما توصلت نتائج ،الدراسة إلي مدي إسهام مشاعر الوصمة الإجتماعية في التنبؤ بظهور إضطراب الإكتئاب . كما أستخدمت الباحثة عدة أساليب إحصائية للحصول علي نتائج الدراسة مثل.

- –الإحصاءات الوصفية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- التحليل العاملي التوكيدي.
- تحليل الإنحدار المتعدد .
- تحليل التباين في اتجاه واحد.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

كلمات مفتاحية: الوصمة الإجتماعية؛ مجهولي النسب؛ الاكتئاب

* باحثة ماجستير بقسم علم النفس- كلية الآداب- جامعة الفيوم.

مدخل إلي مشكلة الدراسة:-

أُنتشرت في الاونة الاخيرة ظاهرة أُرتبطت بوجود الانسان على وجه الارض تتمثل في انجاب اطفال من قبل رجل وامرأة لا تربطهما علاقة زواج شرعية او عقد اجتماعي متعارف علىه يطلق علىهم في مجتمعاتنا العربية والاسلامية اللقطاء (او مجهولي النسب)، وتعود اسباب انتشار هذه الظاهرة كما اشارت،(احمد واخرون،٢٠١٥)، إلى الفقر والعلاقات الغير شرعية المحرمة وازدياد الاختلاط بين الذكور والاناث ونقص التوعية الجنسية للمراهقين ونقص الوازع الدىني وفقدان الحب والروابط الاسرية بما يؤدي للفتيات إلى البحث عن علاقات حميمة خارج الاسرة، وتفشي الزواج العرفي الغير شرعي، وارتفاع معدل البطالة وما يرتبط بها من جرائم واغتصاب. وقد اكد،(ابو يوسف واخرون،٢٠١٨)، في دراسته إن معظم أبناء هذه الشريحة يعيشون حياتهم في مؤسسات خاصة بالرعاية الاجتماعية وقد تحمل هذه المؤسسات اسماء عديده مثل ملاجئ الأيتام، او دور الاطفال، ودور الرعاية وغيرها، وقد تقوم بإدرة مثل هذه المؤسسات جهات حكومية او جمعيات اهلية او جهات خاصة، وبناء على هذا فقد كشفت دراسة،(عبد النبي، ٢٠١٧)، إن هذه المؤسسات الإيوائية بشكل عام تُسهم في عزل اطفال ومراهقين مجهولي النسب عن مجتمعهم وذلك بسبب خبرات التنشئة الاجتماعية التي قد تتسم بالدونية والشعور بوصمة العار والذي يترتب علىه الشعور بالاغتراب عن المجتمع وقلة انتمائهم وهذا يؤدي إلى شعورهم بالرفض الاجتماعي مما يعوق تكيفهم الاجتماعي والنفسي. وقد وصف.(Bitler,et al,2002). في بحثه الإنثربيولوجي إن الوصمة الاجتماعية لدى اطفال ومراهقين مجهولي النسب لا تقتصر على الرفض والنبذ فحسب بل اصبحت سلوكيات ضارة ومؤذية والتي تعتمد على الجوع والحرق وذلك للتخلص من هذه الفئة وهذا يعود إلى اعتقاد المجتمع انهم مصدر الفساد والانحلال الاخلاقي مما ادي إلى ارتفاع معدل السلوك المعادي للمجتمع لدىهم. ووفقاً لهذا فقد اشارت.(عبد السميع،٢٠٠٣).في دراستها إن الاطفال والمراهقين مجهولي النسب يتعرضون للوصمة والعزلة والتمييز الاجتماعية والصعوبة في اقامة علاقات اجتماعية واستمرارها خاصة في إطار العلاقة الزوجية والصعوبة في ايجاد عمل

مناسب وارتفاع نسبة البطالة وتدني الدخل وعدم وجود ضمان اجتماعي وتامين صحي وانيهار اقتصادي.

وطبقاً لهذا فقد اكدت دراسة.(Gonzalez et al,2023)،ان الاطفال ومراهقين مجهولي النسب يعانون من نظرة اجتماعية جارحة رافضة يصعب معها اندماجهم وتكيفهم فى مجتمعاتهم التى يعيشون فيها.مما ادي الي العزلة و تدهور الحالة النفسية والسلوكية، والفشل في الدراسة وارتفاع معدل الجريمة بأنماطها المختلفة، حيث يكونون عرضة للاضطرابات النفسية والاجتماعية، الناتجة عن شعوره بعدم الدعم الاجتماعي والنفسي ، ويترتب علي ذلك اصطدامهم بالبنية الاجتماعية، وفي محاولة لإثبات وجودهم قد يلجأ بعضهم إلى الجريمة، كالسرقة ، أو تعاطي المخدرات أو الانحرافات الأخلاقية، واضطرابات في السلوك مثل العدوانية الزائدة والسلوك الجانح تجاه البيئة المحيطة بهم للانتقام من الذات أحياناً ومن المجتمع ، الأمر الذي يؤثر سلباً على حياتهم ويعيق مستوى تقدمهم واندماجهم بصورة ايجابية مع المجتمع المحيط بهم. كما أكدت (الطائي واخرين،٢٠٢٠)، في دراستها ان المراهق مجهول النسب اكثر عدوانية وانسحابية من المراهق إلتيم وذي الاسرة المتصدعة وذلك لان المراهق مجهول النسب لا يجد له اسرة ينتمي إلىها ويشعر بذاته معها او اقارب يأتون لزيارته بالإضافة إلى شعوره بالخجل والحيرة وذلك بسبب رفض المجتمع له دون ذنب جناه وقد اشارت (القضاة،٢٠١٥)، في دراستها ان مجهولي النسب يواجهون جملة من المشاكل عند خروجهم الى المجتمع وأهمها، عدم توفر المسكن المناسب، والمعاناة من نظرة المجتمع المتدنية لهم،- بالإضافة إلى نعتهم ووصفهم بنعوت مؤذية (كأبناء الحرام، وأبناء الزنا)، إذ تلتصق بهم وصمة العار أينما ذهبوا وكأنهم يتحملون مسؤولية أصلهم غير الشرعي. وبناءاً على هذا فقد كشفت دراسة،(Perry, et al, 2006)، ان الشعور بالنبذ والرفض والاجتماعي لدى مجهولي النسب يترتب علىه الكثير من المخاطر العقلية والصحية والنفسية وتحطيم للروابط الاجتماعية وانعدام الامن الاجتماعي، وقد يتسبب الشعور بالوصمة الاجتماعية لدى المراهقين مجهولي النسب في ظهور بعض الاضطرابات النفسية وطبقاً لهذا فقد كشف،(سعيد،٢٠١٩)، في دراسته ان الوصمة

الاجتماعية تتسبب في ظهور عديد من الاضطرابات النفسية. كالاضطرابات السلوكية والانفعالية مثل: اضطراب هوية الفرد، والسلوك المضاد للمجتمع، والسلوك الإنسحابي والسرقة والعناد والكذب، وصعوبات التعلم والفشل الدراسي وانخفاض التوكيدية والوحده النفسية ومفهوم الذات، وضعف الانتماء، وارتفاع قلق المستقبل.

وقد اكدت دراسة،(بزوخ واخرين،٢٠٢٠)، إن فئة مجهولي النسب يظهر لديهم العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، فهذه الفئة تمربالعديد من الازمات النفسية ويعاني من الإحباط والصراع والقلق والشعور المتواصل بالاكتئاب وصعوبات التوافق وهذه المشكلات التي يمر بها مراهق مجهولي النسب تترك اثارا في شخصيته وفي علاقاته الاجتماعية.

وهذا ما اشارت إلىه العديد من الدراسات والأبحاث التي أُجريت على مجهولي النسب بصفة عامة والتي تُعد دراسة، (البشيتي واخرين،٢٠١٣)،اهمها والتي قد توصلت إلى ان اطفال ومراهقين مجهولي النسب نتيجة ما يعانية من حرمان والشعور بالنبذ والعار يظهر لدىة مشكلات نفسية واجتماعية مثل العدوانية، واضطرابات النمو والمخاوف والانطواء. وقد اكدت دراسة،(عبد العظيم، واخرون، ٢٠١٩) أن وجود خلل في البيئة الاجتماعية للطفل هو اساس ظهور الاضطرابات السلوكية والنفسية وبالطبع هذا الخلل يؤدي إلى وجود العديد من الإضطرابات النفسية والسلوكية التي يتعرض لها اطفال ومراهقين مجهولي النسب والتي تُعد الإضطرابات الجسدية، والسلوك المعادي للمجتمع أهمها.

وفي ضوء مما سبق يمكن صياغة تساؤلات الدراسة في التساؤلات الأتيه ؟

١. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوصمة الاجتماعية المدركة لدي مجهولي النسب ، واضطراب الإكتئاب ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية علي مقياس كل من الوصمة الاجتماعية ، واضطراب الاكتئاب لدي مجهولي النسب تبعاً للمتغير النوع؟

٣. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية علي مقياس الوصمة الإجتماعية ألمدركة لدي مجهولي النسب، واضطراب الإكتئاب تبعاً لمتغير العمر؟

٤. هل تسهم الوصمة الإجتماعية في التنبؤ بظهور اضطراب الإكتئاب لدي مجهولي النسب؟

اهداف الدراسة :

١. التعرف على مستوي الوصمة الاجتماعية مجهولي النسب.

٢. التعرف على طبيعة العلاقة بين الوصمة الاجتماعية واضطرابات الاكتئاب عند مجهولي النسب.

٣. دراسة الفرق بين فئة مجهولي النسب في مقياس الوصمة الإجتماعية ، و الإكتئاب تبعاً لمتغير النوع.

٤. دراسة الفرق بين فئة مجهولي النسب في مقياس الوصمة الإجتماعية ، و الاكتئاب تبعاً لمتغير العمر.

أهمية الدراسة:

ألأهمية النظرية:

١. تهتم هذه الدراسة بدراسة مشكلة كبيرة الا وهي الوصمة الاجتماعية والتي بدورها تتسبب في ظهور بعض الاضطرابات النفسية لدى مجهولي النسب.

٢. تتناول هذه الدراسة الوصمة الاجتماعية وعلاقتها باضطراب الإكتئاب وهي متغيرات قد تحتاج إلى مزيد من الدراسات لتفسير العلاقة بينهما والحد على انتشارهما.

٣. تُساهم هذه الدراسة في توفير الإطار النظري الذي يوضح الانتشار النسبي للوصمة الإجتماعية و إضطراب الإكتئاب لدي مجهولي.

الاهمية التطبيقية :

١. اخذ نتائج الدراسة في عين الاعتبار عند تصميم برامج علاجية لمساعدة مجهولي النسب الذين وقعو بالفعل في دائرة .(إصطراب الاكتئاب).

٢. توجه أنظار المختصين الي التعرف علي مشاعر الوصمة الإجتماعية لدي مجهولي ومدي إسهمامها في ظهور الإكتئاب.

٣. وضع برامج وقائية لحماية مجهولي النسب من الشعور بالوصمة الاجتماعية.

٤. توجة نتائج البحث الي كيفية التعامل مع مجهولي النسب.

مفاهيم الدراسة:

أولاً :الوصمة الاجتماعية:

«لمصطلح الوصمة الاجتماعية العديد من الإرتباطات والاثار على مدار التاريخ فهي ترجع لجذور يونانية حيث كانت توضع علامة على جسد العبد لتحديد هويتهم كمؤشر على انخفاض قيمتهم الاجتماعية ولقد عرفها عالم الاجتماع «جوفمان»(١٩٦٣)، انها سمة تُشوه السمعة بشده لكي تقلل شأن حاملها وتحوله من انسان طبيعي كامل لشخص ملوث ومنخفض القيمة»(فرغلي، ٢٠١٩)

التعريف الإجرائي للوصمة الاجتماعية: هو شعور الفرد بالنبذ والرفض من قبل أفراد المجتمع

ثانياً: تعريف مجهولي النسب:

«هو من لا يعرف له اب او ام، ويسمي كذلك مجهولي الاب او مجهولي الابوين، وقيل هو شخص جُهل نسبه في بلده»،(يحي، ٢٠٢١).

ويُقصد بمجهولي النسب اجرائياً في هذه الدراسة من خلال الاستمارة المطبقة:-

- هو الذي لا يعرف له ابوان.
- هو الذي وجد على حافة الطريق يشمل ابواب المساجد، والمستشفيات والكنائس وتم إيداعه داخل المؤسسات الإيوائيه ولا يتركها الا عند البلوغ او عند اجراء الدراسة.

تعريف اضطراب الاكتئاب:-

" هو اضطراب في المزاج والذي يسبب شعورًا متواصلًا بالحزن، وفقدان المتعة، والاهتمام بالأمور المعتادة، ونقص التركيز. وقد يكون مصحوبًا بالشعور بالذنب، وعدم الأهمية، ونقص تقدير الذات" (اسماعيل، ٢٠١٥)

التعريف الاجرائي لاضطراب الاكتئاب: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص علي مقياس الاكتئاب للبالغين إعداد ارون بيك.

ثانياً: مفاهيم الدراسة والإطار النظري:

أولاً الوصمة الإجتماعية:

وتعرف الوصمة الاجتماعية Social Stigma بشكل عام بانه إطلاق او إلصاق مسميات غير مرغوب فيها بالفرد من جانب الاخرين علي نحو يحرمه من التقبل الاجتماعي او تأييد المجتمع له، لانه شخص مختلف عن بقية الاشخاص في المجتمع،(اليوسف،٢٠٠٦). كما تعرف الوصمه بإنها صفة عار او نعت سلبي او تشوية لسمعة شخص او مجموعة من الاشخاص، وصولاً الي التمييز وإلحاق الأذي نفسياً وجسدياً بهم، وهناك عدة معاني للوصم كما بينها موقع الباحث العربي المستند اليي عدة قواميس عربيه منها لسان العرب ومن هذة المعاني، العنف،والعار ،والكسل.(غزالة،٢٠٢٢)، وفي اللغة الانجلزية فالوصمة كلمة يونانية الاصل كان اول من استخدمها اير فينج جوفمان عام.(١٩٦٣)، وتعني قلة الاحترام لشخص ما ورأي سلبي بسبب فعلة مشينة والرفض الاجتماعي، وموقف مخجل، والكشف عن كل ماهو غير عادي وسئ من الناحية الاخلاقية، للأشخاص الذين يمارسون سلوكاً غير سوي من اجل تميزهم علي إنهم اشخاص منحرفون وسيئو الخلق.(السيد،٢٠١٤)، وتنشأ الوصمة الاجتماعية نتيجة المقارنات الاجتماعية فهي سلسلة متصلة من الاختلافات الغير مرغوب بها عند المجتمع فهي تؤدي الي التقليل من قيمة الاخرين والشعور بالتفوق عليهم، وفي نهاية المطاف ترتبط وصمة العار بعدم المساواه الاجتماعية.(محمد،٢٠٢٠)،

تعريف الوصمة :-.

"وعرفها علم الاجتماع بإنها عبارة عن اختلاف غير مرغوب فيه، يتميز به فرد معين يحرمه من التأييد الاجتماعي ويرجع ذلك إلي ان الوصمة الاجتماعية نمط ثابت يخالف توقعات الاخرين بطريقة سلبية. وهذا الفرد المتميز بانحراف او عيوب اجتماعية.(كالبغاء مثلاً)، او من اصيب بعيوب او تشوهات جسديه، لا يحظي

بالاحترام او التقدير الذي يناله الأفراد العاديين." (حفظي،٢٠٢١)، وعرفها.(العنزي ، ٢٠١٦). "هو شعور قوي بالرفض تجاه الفرد في مجتمع ما بسبب اضطرابات او ازمات معينه يمر بها الشخص ويتم التعامل معهُ بشكل غير عادل، واتخاذ اتجاهات سلبية ومضادة له مما يزيد من حده القلق والاكتئاب والرغبة في العزلة والانسحاب الاجتماعي خوفاً من الانتقادات التي توجه له."كما عرفها.(محمد، ٢٠٢١)."بإنها صورة ذهنية سلبية تلتصق بفرد معين كتعبير عن الإستياء والاستهجان لهذا الفرد نتيجة اقترانه بسلوك غير سوي يتعارض مع القيم والمبادئ السارية في المجتمع. "

أنماط الوصمة الاجتماعية:

وقد صنف عالم الاجتماع الطبي غراهم سكامبلر انماط الوصمة الاجتماعية طبقاً لثلاث أشياء:

١. وصمة العار الخارجية: وهي نتيجة فعلة من حكم الاخرين على الفرد الموصوم وسوء المعاملة منهم والتمييز ايضاً.
٢. وصمة العار الداخلية: وهي التي تحدث من خوف الفرد من المعاملة السيئة من الاخرين.
٣. وصمة العار الخاصة " بالانا": والتي تحدث عندما يتحول الشعور بالخوف من تلك المعاملات السيئة إلى واقع يشعر به من الداخل اي الشعور بالخجل والشعور بالذنب.(رماح،٢٠٢٠).

كما اشار باتريك كوردجان أن للوصمة الاجتماعية ثلاثة انواع هما:

١. وصمة العار العامة: تحدث للأشخاص الذين يقدمون الخدمات والمتصلين بالشخص.
٢. وصمة العار الخاصة بالشخص: ويكون عند الافراد ذاتهم.
٣. وصمة العار المؤسسية: وهي تمييز المؤسسات للأشخاص بأنهم موصمون وليس لدهم جميع الحقوق كغيرهم.(غيدنزواخرين،٢٠١٨).

العوامل المؤدية للشعور بالوصمة الاجتماعية عند مجهولي النسب:-

١. عدم وجود وعي لدى افراد المجتمع بإن مجهولي النسب ليس لدية ذنب في ذلك وان اللوم يقع على والداية الذين تركوه.

٢. انتشار بعض الاتجاهات الخاطئة التي مازال الناس يحملونها اتجاه مجهولي النسب.

٣. الأنحراف عن احد معايير المجتمع المقبولة والمتفق علىها.

٤. الاستبعاد وسلب حق من حقوق مجهولي النسب

٥. ضعف الثقافة وتراجع دور وسائل الإعلام والمدراس ومؤسسات المجتمع المختلفة في توعية وتثقيف المجتمع بإن مجهولي النسب ليس له ذنب في ذلك وإنه انسان طبيعي مثلهُ مثل الأخرين

٦. إقتناع مجهولي النسب بإن لهم ذنب في واقعهم الذي لا يمكن تغييره. (شارما، ٢٠٢).

صور الوصمة الاجتماعية عند مجهولي النسب:

- الاحساس بالضيق والحزن معظم الوقت.
- الشعور بالقلق عند التفكير في المستقبل الاسري.
- الاحساس بالالم من نقد الاخرين.
- الشعور بالخوف نتيجة افتقاد الدفء الاسري.
- الشعور با لإحباط او عدم وجود امل في الحياه.
- الشعور بالخوف في الفشل الدراسي.
- الإحساس بالإمن النفسي نحو المستقبل.(مبروك، ٢٠١١)

الاثار المترتبة على الشعور بالوصمة الاجتماعية لدى مجهولي النسب:

١. التحيز مع الاعتقاد او رد فعلى عاطفي سلبي (الغضب-الخوف).

٢. استجابة التميز لسلوك التحامل (التجنب-الامتناع عن العمل وفرص الاسكان وحب المساعدة)

٣. تدني واحترام الذات وضعف في العلاقات الاجتماعية التأثر بشكل عام في المظهر البدني الشخصية– السلوك الجنسي السيء (ابراهيم، ٢٠٢٣).

النظريات المفسرة للوصمة الاجتماعية:

اولاً نظرية الاختلاف الاجتماعي:

لقد كان بيكر ضمن مؤسسي نظرية الاختلاف الاجتماعي، والتي تعتمد هذه النظرية على فكرة ان الاختلاف الاجتماعي ليس فرداً مختلفاً بطبيعته لأنه صُنف على هذا النوع ويوضح بيكر ان الجماعة الاجتماعية تخلق مفهوم الاختلاف من خلال وضع قواعد يُنتج عنها مخالفتها التمييز، وبالتإلى ويتم تصنيفهم بإنهم غرباء من وجهة نظر هذه، فإن الانحراف ليس نوعية الفعل الذي يرتكبه الشخص، بل هو نتيجة لتطبيق القواعد والعقوبات من قبل الاخرين على المذنب، ان الناس تضع علامات على الاخرين من اجل تسهيل فهم المحيط الاجتماعي الخاص بهم، كما اشارت هذه النظرية للوصمة كظاهره ضد أولئك الذين يتم تصنفيهم على انهم مختلفين بناء على سماتهم المحدده وسلوكياتهم التي ينظر إلها على انها تتعارض مع المعايير المقبولة في اطار اجتماعي ثقافي معين وتصبح الاهداف متلقية لردود فعل معين.(Becker, 1963).

ثانياً نظرية التفاعل االجتماعي:

اشارت للوصمة من خلال ما يعتقده الموصومون من المفاهيم الذاتية السلبية، اثناء التفاعلات الاجتماعية، بينما هم حقا عل طبيعتهم و ما يتوقعه المجتمع منهم ، و من هنا تنشأ الوصمة نتيجة عدم القدرة على تلبية توقعات المجتمع، ومن هنا تبدأ تجربة الخوف والقلق من رفض المجتمع.

حيث تركز هذه النظرية على توقعات الاخرين اكثر من سلوك الفرد ذاته، فيري الفرد ذاته من منظور الاخرين، وتقيمهم لسلوكه.(Goffman, et al, 1963).

ثالثا نظرية الهوية الاجتماعية:

مستمدة من نظرية التصنيف الذاتي ووفقاً لهذه النظرية يُستمد مفهوم الهوية الاجتماعية كجزء من الذات ومدي انتماء الفرد إلى مجموعات اجتماعية مما يؤدي إلى

مقارنة المجموعات وتعُرف في سياق الشخص لعضويته في جماعة اجتماعية يطلق علىها ينطلق منه في تحديد مفهومة لذاته، وتهدف نظرية الهوية الاجتماعية إلى التنبؤ بالظروف والشروط إلى يفكر بموجبها الافراد في انفسهم كأفراد او كأ عضاء في جماعة.(يوسف ، ٢٠٢٢).

تعريف مجهولي النسب:-

"يُعرف مجهولي النسب في قاموس اكسفورد بانه الطفل الذي يولد من ابوين لا يربط بينهما رابطة زواج شرعي ويُطلق علىه ولد غير شرعي." (Oxford doctioary, 1984)، كما عرفته.(حواس،٢٠٢٣). "هو المولود من ابوين لا يوجد بينهم رابط زواج." وقد عرفه.(عبد الغفار، ٢٠١٥)، "هو من ولد علي فراش غير فرلش الزوجية الصحيحة، وكان ثمرة الزنا بين الرجل والمرأة "." او هو الطفل الذي تركه اهله خوفاً من تهمة او تخلصاً من نفقته او فراراً من ظروف قاصرة دفعتهم الي التخلي عن وليتهم دون ترك مايدل علي ذويه." (الشيحلي، ٢٠١٦).

٢. اسباب انتشار مجهولي النسب:-

اولا الأسباب العامة: هذه الأسباب تشمل الظروف العامة التي تكون سببا في وجود اللقطاء وهي كالاتي.

أ-الفقر والعائلة:

قد تمرض الام مرضاً مزمنا مع عدم وجود العائل و ضيق الحال وكثرة الأطفال فتتركه في المستشفى أملا أن يجد عائلة تربيه بعيدا عن الفقر و الجوع و الحرمان.

ب-الضياع والسرقة:

قد يسرق الطفل وهو في المهد في غفلة من أهله بقصد الإيذاء أو لغرض الاستغلال أو لعدم انجاب الأطفال ثم يندم الفاعل، ويخشى أن يكشف أمره فيتورط، فيلقيه في مكان ما تخلصا منه أو أن يضيع الطفل عن أهله في سوق أو سيارة أو ما شابه ذلك ولا يتم التعرف علىه وهو صغير لا يعرف شيئا عن أبويه ولا يتم العثور على أبويه فيلتقطه ويكفله أحد الناس ويقوم برعايته وإدارة شؤونه.

ج—الحروب والكوارث الطبيعية :

ففي حالة الحروب ونزوح الناس وتشردهم قهرا، فيتم العثور عليهم وأخذهم.

٢-الأسباب الخاصة:

وهي تشمل الظروف الخاصة وهي من كسب الانسان نفسه وقام بفعلها وتسبب فيها مما ترتب عليها وجود مجهولي النسب وهي:

أ-الزنا، المحارم

ب_ عجز الام عن إثبات النسب:

أن يكون الولد ثمرة زواج عجزت الأم عن إثباته أو أن يكون من انتاج زواج المؤقت، أو العرفي حيث يشترط الطرفان أو إحداهما عدم الإنجاب، فاذا ما حدث الحمل حصلت المشكلة، ثم السعي لحلها تخلص من الطفل خشية تبعيات هذا الأمر التي ستنعكس على الطرفين دون التفكير في مصير هذا الطفل.

ج- الشك و الريبة بين الزوجين:

ً فقد يشك الزوج تجاه الزوجة بإن يكون الزوج مصابا بمرض الشك، أو قد تكره الزوجة زوجها بسبب انحراف أخلاقه أو بسبب إيذائه لها فتفارقه و هو لا يعلم بحملها فيقوم هذا الزوج بتخلص من هذا الطفل، ظناً منه أنه ليس ابنه أو أن تقوم المرأة بالتخلص من الطفل لتقطع أخر ماكان يربطها بذلك الرجل، فتلقي به على قارعة الطريق أو أي مكان أخر دون التفكير في مصير هذا الطفل.،(اغليليب واخرين،٢٠٢٠).

ثالثاً تعريف الاكتئاب:-

يُعد الاكتئاب من اكثر الظواهر النفسية انتشارا لذلك نستطيع القول ان اي انساناً منا قد ينتابة في بعض الأوقات الشعور بالحزن والضيق او اننا نشعر احياناً باضطراب يمنعنا من ممارسة انشطة الحياة المعتاده كالعمل، وتناول الطعام، والنوم، وكل هذه العلامات دلالة علي الاكتئاب النفسي، غير ان هناك خطأ شائع نقع فيه جمعياً حين نتوقع ان الشخص الذي يُصاب بالاكتئاب لابد ان يبدو عليه علامات الحزن، والاسي، نبذ الجميع بصوره واضحه، واذا لم يكن كذلك فإن العامة من الناس

لا يدركون ان الشخص يعاني من الاكتئاب وهذا الكلام ينبطق علي الاطباء ايضاً وذلك لان الجميع يتوقع ان يكون المريض المكتئب في حالة حزن واضح، لكن الواقع إن مظهر الحزن ليس وحده دليلاً علي الإصابة بالإكتئاب، ولكن الاكتئاب له مظاهر وعلامات اخري كاستمرار الشخص في الاعمال الروتنية وعدم وجود طموح مستقبليه يرغب الفرد بتخطيط للوصول اليها.(قطب، ٢٠١٥)

اولا تعريف الاكتئاب في اللغة. ويعني الكأبة وهو سوء الحال والانكسار والحزن وتغيير النفس من شدة الهم، واكتأب اكتئاباً، يعني حزن واغتم وانكسر.(عكاشة، ٢٠١٤).

وعرف علماء النفس الاكتئاب تعريفات متعدده وفيما يلي استعراض لبعض تلك التعريفات فقد عرفه.(حسن،٢٠١٠)، بإنه "مجموعه من الانحرافات التي لا تنجم عن علة عضوية او تلف في المخ بلي هي اضطرابات وظيفية ومزاجية في الشخصية ترجع الي الخبرات المؤلمة او الصدمات الانفعاليه او الي اضطراب علاقات الفرد مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ويتفاعل معه." وعرفته.(حجازي،٢٠١٣)، وفقاً للجمعية الأمريكية للصحه العقلية، إنه عبارة عن خلل في سائر الجسم والأفكار والمزاج ويؤثر علي نظرة الانسان لنفسه ولمن حوله من اشخاص، ومايحدث من احداث حيث يفقد المريض توزانه النفسي والجسدي والعاطفي.

المحكات التشخيصية للاكتئاب وفق 5-Dsm.

وقد صنف 5 .Dsm، الاكتئاب وفقاً لثلاث معايير وهي A وتتمثل في وجود خمس اعراض او اكثر من الاعراض التالية لنفس الاسبوعين التي تمثل تغيير عن الاداء الوظيفي السابق على الاقل احد الاعراض الاتية:

١. مزاج منخفض معظم اليوم، كل يوم تقريباً ويعبر عنه ذاتياً.(مثل الشعور بالحزن، او الفراغ، او الياس). او يلاحظ من قبل الآخرين دامعاً.

٢. انخفاض واضح في الاهتمام او الاستمتاع في كل الانشطة او معظمها وذلك معظم اليوم في كل يوم تقريباً.(ويُستدل علي ذلك بالتعبير الشخصي او بملاحظة الاخرين له)

٣. فقدان بارز بغياب الشهية عن الطعام او كسب الوزن.(مثل تغيير في الوزن لاكثر من ٥٪، من وزن الجسم خلال شهر او انخفاض الشهية او زيادتها كل يوم تقريباً.

٤. ارق او فرط نوم كل يوم تقريباً.

٥. هياج نفسي حركي او خمول كل يوم تقريباً.(ملاحظه من قبل الاخرين وليس مجرد احاسيس شخصية من التملل او البطء).

٦. تعب اوفقدان الطاقة كل يوم.

٧. احاسيس بانعدام القيمة او شعور مفرط او غير من مناسب بالذنب .(والذي يكون توهمياً)، كل يوم تقريباً وليس مجرد لوم ذات او الشعور بالذنب لكونه مريضاً.

٨. انخفاض القدرة على التفكير او الحسم لكل يوم.(اما بالشعور الشخصي، او بملاحظة الاخرين).

٩. افكار متكرره عن الموت.(وليس الخوق من الموت فقط)، التفكير المتكرر في الانتحار دون خطه محدده او محاولة.

B: تسبب الاعراض انخفاضاً في الاداء الاجتماعي او المهني او مجالات الاداء الهامه الاخري.

C: لاتعزي الاعراض لتأثيرات فيزولوجية لمادة.(مثل سوء استخدام العقار، تناول الدواء)، او عن حالة طبية.

Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fifth Edition, (2013)

النظريات المفسرة للاكتئاب:

اولا نظرية التحليل النفسي:

يعد فرويد هو مؤسس هذه النظرية وقد وصف الاكتئاب في مقالته «الحداد والملانخوليا» حيث يري ان التناقص العاطفي هو الخاصية الاساسية للحياة النفسية لدي مريض الاكتئاب ويحدث الاكتئاب اثر فقدان موضوع الحب سواء بالموت او الهجر اذ تنتاب الفرد نوبات من الاكتئاب جراء الشعور بالذنب الذي يصيبه ويري ابراهام وهو من وراء هذه النظرية ان الاصابة بالاكتئاب تتعلق بموضوع الحب فالفرد الذي لايتمكن من اشباع رغباته الجنسية وحاجته للحب تنتابة مشاعر الكراهية

والغضب تجاه موضوع الحب لذلك تلخص النظرية التحليلية العوامل المثيرة للاكتئاب الي

١. تغيير في الوزن الخاص بالدوافع الغريزية اي الحب والعدوان.
٢. تغيير في علاقة المريض بموضوع الحب. (حمدي، ٢٠١٣).

ثانياً النظرية السلوكية:

ويري اتباع المدرسة السلوكية ان الاكتئاب ينشا نتيجة لتدني مستوي الدعم الايجابي وارتفاع مستوي الخبرات السلبية وغير الساره ويحدث الاكتئاب جراء عوامل جديده تنخفض بموجبها تفاعلات الفرد مع البيئة المؤدية الي نتائج إيجابية وتزداد معدلات الخبرات النفسية التي تمثل عقابا بالنسبة له وان التعزيز والاكتئاب مفهومان متعلقان ببعضهما، وان السلوك والمشاعر للمكتئب تعكس دلائل علي تدني مستوي الاستجابة المتوقفة علي التعزيز الايجابي في وجود تفاعل كما اشار السلوكيين ان البيئة الخارجية المحيطة بالفرد لها تأثير سلبي وايجابي علي الفرد فالانشطة السارة التي يقوم بها الفرد او يوفرها له الاخرون تمنحه الفرح والسرور والسعادة وبالمقابل فالاحداث الاليمة تؤدي الي التوتر، القلق، وبالتالي الوصول الي الاكتئاب.(علي، ٢٠١٧).

-ثالثاً النظرية المعرفية

١. تشير النظرية المعرفية الي ان التشوية المعرفي لدي المكتئبين تتمثل في التشوهات في خبرات الفشل والنجاح وتحريف الادراك والذاكرة اذ ينخفض نسيان الاحداث السلبية المرتبطة بالتوقعات السلبية وبالشعور وعدم السرور واللذة ويكثر نسيان الاحداث الايجابية المتعلقة بالمتعة والسعادة ويقترح. (Beck, 1970)، وهو من وراء النظرية المعرفية وجود

رابعاً الدراسات السابقة:-

اولاً- الدراسات التي تناولت الوصمة الإجتماعية لدي مجهولي النسب:

كما أجرى كلا(Cluver et al,2007)دراسة حيثُ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في مستوي الشعور بالوصمة الاجتماعية عند مراهقين مجهولي النسب وإقرانهم العاديين وقد أُعتمدت الدراسة في اداتي مقياس الوصمة الاجتماعية،

ومقياس الاغتراب الاجتماعي وقد اسفرت نتائج الدراسة ان المراهقين مجهولي النسب قد ابلغو عن مستوي اعلى من الشعور بالوصمة الاجتماعية مقارنة بإقرانهم العاديين

واجري كلا من(kidd et al, 2009)، دراسة حيثُ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاثار الوسيطة للوصمة الاجتماعية عند المراهقين مجهولي النسب بجنوب افريقيا وقد اعتمدت الدراسة على اداة تم تطويرها من قبل الباحث وذلك لقياس الوصمة الاجتماعية التي يتصورها المراهقين مجهولي النسب كما تم ايضاً اعداد مقياس موحد لقياس الاضطرابات النفسية وقد اجريت الدراسة على عينة حجمها،(٤٢٥) من المراهقين مجهولي النسب وقد توصلت نتائج الدراسة ان المراهقين مجهولي يعانون من مستويات اعلى من الوصم الاجتماعي ونشاط اجتماعي اقل وهذا يرجع إلى التنمر الاجتماعي، والعنف المجتمعي وقد ترتب على هذا ظهور الاضطرابات النفسية كاضطراب الاكتئاب واضطراب الضغوط ما بعد الصدمة .

كما اجرت كلا من.(Raukits et al, 2011)، دراسة هدفت هذه الدراسة الي المقارنة بين مجهولي النسب واقرانهم العاديين من حيث الحياة الاجتماعية والدراسية وقد اجريت الدراسة في كندا علي عينة يبلغ حجمهم. (١٤٧)، من الفئتين تتروح اعمارهم مابين.(٢٤:١٦)، حيث بلغت حجم عينة فئة مجهولي النسب من الجنسين.(٦٦)، ممن يسكنون الشوارع والملاجئ، و.(٨١)، من الاقران العاديين وقد توصلت نتائج الدراسة الي ارتفاع مستوي الشعور بالوصمة والتمييز والتسريب الدراسي والصعوبه في اقامة صداقات مقربة والإصابة بالإضطرابات النفسية بين مجهولي النسب كضطراب الاكتئاب ، واضطراب القلق الاجتماعي.

وقد اجري كلا من .(Mokomane et al.2017)، دراسة حيثُ هدفت هذه الدراسة الي التعرف علي مستوي الوصمة الاجتماعية لدي مراهقات مجهولي النسب حيثُ بلغت حجم العينة.(٥٥)،فتاة من فتيات احدي دار الرعاية الخاضعة للولايات المتحدة الأمريكية والتي تتراوح اعمارهن من.(١٧:١١)، وقد أُعتمدت الدراسة في إدائها علي استبيان من اعداد البحثان والذي يشتمل علي عدة أسئلة مضادة للتوافق والتكيف الاجتماعي وقد توصلت نتائج الدراسة ارتفاع مستوي الشعور بالوصمة

الاجتماعية والذي قد يتمثل في المضايقة بالالفاظ السيئة والسلوك المضاد والمعادي لهم من قبل اقرانهم العاديين داخل القصول الدارسية و ورش العمل.

وقد اجري كل من.(Oppoong et al, 2015)، دراسة حيث هدفت هذه الدراسة الي تحديد العلاقة بين وصمة العار الاجتماعية والاداء النفسي والاجتماعي لدي مجهولي النسب بإحدي مؤسسات الرعاية بغانا وقد اجريت هذه الدراسة علي عينة حجمها.(٢٢٧)، من فئتي الذكور والاناث حيث بلغ حجم عينة الذكور.(١٢٢)، وعينة الاناث.(١٠٥) بمتوسط عمر.(١٦) عاما وقد توصلت نتائج الدراسة ارتفاع مستوي الشعور بالوصمة الاجتماعية بين المشاركين وذلك بنسبة.(٨٧٪)، مما تتسبب فى انتشار الاكتئاب وذلك بنسبة ٩١٪

وقد ذكر كلا من .(Tuller et al,2023)، في دراستهم التي أجريت على عينه حجمها ٣٢٢٠ من أطفال مجهولي النسب داخل دار الرعاية حيث تتراوح أعمارهم من .(١٣:٧)، وقد أجريت هذه الدراسة علي هيئةِ تحقيق وذلك لتعرف علي كيفية معاملتهم داخل الرعاية وقد توصلت نتائج التحقيقات أن افراد العينه يدعون سوء المعامله النبذ والرفض الاجتماعي والتي قد يتمثل في إلحاق الاذي الجسدي لهم الناتج عن تعرضهم للضرب المبرح وعدم السماح لهم بمخالطتهم لأبناء العاملين من الساده المشرفين داخل دار الرعايه وتسخيرهم في أعمال غير متوافقه مع المراحل العمريه لهم مما ادي الي وجود إعاقات ذهنيه وجسديه لدي افراد العينه.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الإكتئاب لدي مجهولي النسب:

اجري كلا من (Fasel et al, 2008)، دراسة حيثُ هدفت هذه الدراسة الي التعرف علي الاضطرابات التقسية المنتشرة بين مجهولي النسب المقيمين بدار الرعاية بهولندا الخاصة بفئة الذكور وقد بلغت حجم العينة.(٧٦)، وقد توصلت نتائج الدراسة الي انتشار اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع واضطراب الاكتئاب، واضطراب القلق، بالاضافة الي الاضطرابات العاطفية،

وقد اجري كل من.(Bronsad et al, 2011)،راسة حيثُ هدفت هذه الدراسة للتعرف على اكثر الاضطرابات النفسية انتشاراً بين المراهقين والمراهقات مجهولي

النسب بافريقيا حيثُ بلغت حجم العينة ٣٨٦ من المراهقين الأكبر سنًا من الطبقة القوقازية ، وقد اعتمدت الدراسة على استبيان يشمل جميع الاضطرابات النفسية وقد توصلت نتائج الدراسة الي ارتفاع معدل انتشار السلوك المضاد للمجتمع وذلك بنسبة.(٥٤٪) ، يليه القلق الاجتماعي (٢٢,٨٪) ، يلية الاكتئاب الشديد (٩,٤٪) ، والأقل شيوعًا ، اضطراب ما بعد الصدمة (٦,٣٪) واضطراب الوسواس القهري (٢,١٪)، واضطرابات القلق ٢٥٪

كما اجري كلاً من.(Teplin et al, 2012)، دراسة حيثُ هدفت هذه الدراسة للتعرف علي الاضطرابات النفسية الناتجة عن سوء المعامله اثناء مرحلة الطفولة لدي عينة من مجهولي النسب بإحدي مؤسسات دار الرعاية بالولايات المتحدة الامريكيه وقد اجريت الدراسه علي عينة حجمها.(٣٣)، بمتوسط عمر.(١٦)، عام وقد اسفرت نتائج الدراسة عن وجود العديد من الاضطرابات النفسية الناتجة عن سوء المعاملة اثناء مرحلة الطفولة كضطراب الواسواس القهري، واضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، واضطراب الشخصية الاكتئابية، بالاضافة الي الشخصية الانسحابية، والسلبية.

كما هدفت دراسة.(Trren et al, 2020)، إلى التقييم النسبي لانتشار القلق والاكتئاب والتوتر نتيجة الرفض الاجتماعي ،لدى المراهقين مجهولي النسب بمإلنزيا حيث بلغت حجم العينة (٢٨٧) من المراهقين والمراهقات مجهولي النسب تتراوح اعمارهم (١٨:١٢)، وقد اعتمدا البحثان في دراستهم على نسخة مالايوية المصدق علىها من مقياس القلق والاكتئاب وقد توصلت نتائج الدراسة إلى انتشار الاكتئاب بنسبة ٨٥,٢٪، والقلق بنسبة ٨٠,١٪، والتوتر بنسبة ٨٤,٧٪ كما توصلت نتائج الدراسة ان الاناث اكثر عرضه للاكتئاب من الذكور.

التعقيب على الدراسات السابقة التي تناولت الوصمة الإجتماعية

تري الباحثة من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة وجود بعض الخبرات المرتبطة بمشاعر الوصمة الإجتماعية لدي مجهولي النسب التي بدورها تؤدي إلي الشعور بانعدام تقدير الذات بين أفراد المجتمع والإحساس بالتميز بينهم وبين أقرانهم العاديين مما يؤدي إلي شعورهم بأنهم أصبحوا عبء على أنفسهم وعلي المجتمع ،

وربما يرجع هذا إلي النظرة السلبية من المجتمع المحيط بهم، والعوامل المجتمعية والثقافة السائدة في المجتمع مما يتسبب إلي ضعف الثقة بالنفس ، وإنشاء السلوك العدواني ، وضعف مواجهة الضغوط الاجتماعية.

التعقيب علي الدراسات السابقة التي تناولت الإكتئاب لدي مجهولي النسب:

وتشير الدراسات السابقة التي مدي رفع درجة الاكتئاب لدي مجهولي النسب بصفة خاصة وذلك من خلال من عدة مشكلات أُظهرت من خ الدراسات السابقة ضعف الرضا ، ضعف إحترام الذات ، التقلبات المزاجية.

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاكتئاب ومشاعر الوصمة لدى عينة الدراسة من مجهولي النسب.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات كل من الوصمة الاجتماعية واضطراب الاكتئاب لدي مجهولي النسب تبعاً لمتغير النوع.
- " توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات كل من الوصمة الاجتماعية واضطراب الاكتئاب لدي مجهولي النسب تبعاً لمتغير العمر (٧-١٠ أعوام، ١١-١٥ عام، ١٦-١٩ عام)".
- تسهم مشاعر الوصمة في التنبؤ بالاكتئاب لدى مجهولي النسب".

وفيما يلي تعرض الباحثة الأجراءت المنهجية للدراسة ، والتي تضمن المنهج المستخدم في الدراسة والأدوات المستخدمة في الدراسة ، والأجراءات ألتي تم إتباعها للتحقق من كفاءتها السيكومترية ، وأساليب المعالجة الإحصائية ، وأخيراً ظروف التطبيق وإجراءاته

أولاً منهج الدراسة:

المنهج المُستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي.

ثانياً مجتمع الدراسة:

مجموعة من مجهولي النسب من فئتي الذكور والإناث بالمؤسسات الإيوائيه الخاضعة لوزارة التضامن الاجتماعي.

عينة الدراسة

أشتملت الدراسة الحالية علي عينتين من المشاركين فيها وهما :

- العينة الاستطلاعية للدراسة وتتكون من (٢٠) ، من فئتي الذكور وا .(٢٠)، من فئتي الإناث تتراوح أعمارهم مابين ٧-١٩.

- العينة الأساسية وهي العينة التي أُجريت عليها الدراسة الحالية وتتكون من(٥٠) من فئتي الذكور و(٥٠) من فئتي الإناث تتراوح أعمارهم ما بين ٧-١٩.

رابعاً الأدوات المستخدمة في الدراسة:

١. استبانة البيانات الديموغرافية.
٢. مقياس الوصمة الإجتماعية إعداد الباحثة.
٣. مقياس ارون بيك للإكتئاب.(٢٠٠٢).

اولاً مقياس الوصمه الاجتماعية:

ولقياس الوصمه الاجتماعية قامت الباحثة بإعداد مقياس الوصمه الاجتماعية وقد خضع المقياس

وقد اعتمدت الباحثة باتباع الخطوات التالية في إعداد المقياس:

١. لرجوع الي الدراسات السابقة والبحوث التي اجريت في مجال الوصمة الاجتماعية والأدوات المستخدمه وكذلك الرجوع إلي التراث النظري المكتوب وذلك لتحديد المعلومات والبيانات الواجب الحصول عليها والتي يمكن من خلالها تحديد معايير الوصمة الاجتماعية المرتبطة بمجهولي النسب.
٢. كما استندت الباحثة الي في صياغة عبارات المقياس الحالي الي بعض المقاييس العربية والاجنبية والإستبيانات ذات الصلة بموضوع البحث وهي.
٣. مقياس الوصمه الاجتماعية لدي المطلقات وابنائه إعداد. نرمين السبتان.(٢٠١٦).
٤. مقياس الوصمه الاجتماعية لدي الجانحين إعداد. د/احمد علي الزواهره.(٢٠٢٠)،
٥. الوصمه الاجتماعية لدي المرضي العقلين.(King et al, 2007)

وصف المقياس: ويتكون المقياس من (٣٧) عبارة بعد حذف بعض العبارات التي لا تتناسب مع العينه وقد قُسم الاختبار اللي عدة أبعاد، **بُعد اجتماعي وتعرفة الباحثة إجرائياً:**-،وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه: شعور الفرد برفض شديد من قبل افراد المجتمع نظراً لحالته الاجتماعية مما ترتب عليه صعوبه في تكوين الصداقات، والانسحاب من المواقف الاجتماعية.

بُعد نفسي:- وقد عرفتها الباحثة إجرائياً:- بإنه شعور الفرد بعدم الثقة بالنفس مما يترتب عليه فكرة الإضرار النفسي الشعور بالوحدة والضعف طول اليوم.

بُعد تميزي وقد عرفتها الباحثة إجرائياً بإنه:- الشعور بالرفض والإقصاء من المشاركة في عديد من المجالات المختلفة في المجتمع مما يؤثر علي كرامة الفرد والشعور بخيبة الامل.

بُعد ديني وقد عرفتها الباحثة إجرائياً بإنه:-

الشعور الدائم بالذنب والغضب الإلهي مما يؤدي إلى الرغبة في الوحدة النفسية.

أولاً الخصائص السيكومترية لمقياس الوصمة الإجتماعية:-

مقياس مشاعر الوصمة

أولًا: الاتساق الداخلي

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام علاقة البعد بالدرجة الكلية للمقياس. ويتم اعتماد البعد على أساس محك العلاقة التي تُقدَّر بـ ٠.٣ فأكثر. ويوضح الجدول (١) نتائج تطبيق هذا الإجراء.

جدول (١). علاقة البعد بالدرجة الكلية للمقياس.

البعد	علاقة البعد بالدرجة الكلية للمقياس
البعد النفسي	،٨٥٨
البعد الاجتماعي	،٦٥١
البعد التمييزي	،٧١٩
البعد الديني	،٣٠١

وتكشف التحليلات التي يحتوي عليها هذا الجدول عن وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي في علاقة البعد بالدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على تجانس بنود المقياس في التعبير عن مشاعر الوصمة.

ثانيًا: صدق الاختبار

حُسب الصدق التوكيدي لمقياس مشاعر الوصمة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، ولتنفيذ إجراءات التحليل العاملي التوكيدي استخدمت الباحثة حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم أموس AMOS اصدار ٢٤، للتأكد من جودة مطابقة أبعاد المقياس (البعد النفسي – البعد الاجتماعي – البعد التمييزي – البعد الديني) لمكون مشاعر الوصمة. ويعرض جدول (١) الأوزان الانحدارية المعيارية والنسب الحرجة والدلالة المعنوية لأبعاد المقياس، والمتضمنة في الشكل رقم (١) للنموذج المقترح.

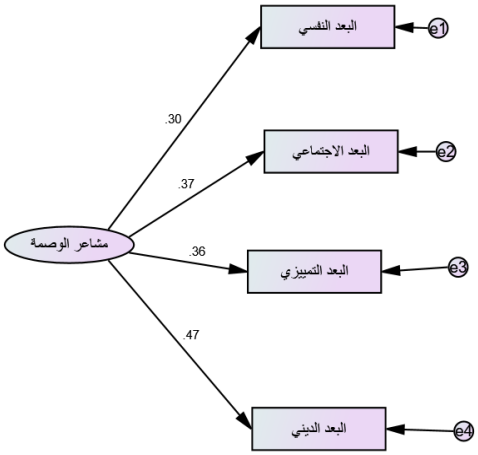

شكل (١). النموذج التوكيدي المقترح للمقياس

جدول (٢) الأوزان الانحدارية المعيارية والدلالة المعنوية للمقياس

البعد	الوزن الانحدارية المعياري	الدلالة
البعد النفسي	،٣٠١	،٠٥
البعد الاجتماعي	،٣٦٧	،٠٥
البعد التمييزي	،٣٦٣	،٠٥
البعد الديني	،٤٧٥	،٠١

ويلاحظ من الجدول السابق أن جميع الأوزان الانحدارية عالية الدلالة لجميع الأبعاد المكونة للمقياس.

ومما يزيد هذه النتائج تأييداً، ما يتبين من خلال الجدول (٢)، من أن جميع مؤشرات جودة المطابقة تتجاوز حاجز الـ ٠.٩٠، وأن الخطأ المحتمل في مواجهة هذه المؤشرات لم يتجاوز الـ ٠.٠٠٢.

جدول (٣). مؤشرات جودة المطابقة لبنود المقياس .

المؤشر	قيمة المؤشر	القيمة المرجعية
مؤشر جودة المطابقة المعدل GFI	،٨٠١	,٩٠ فأكثر
مربع كاي المعياري cimn/ df	،٦٣٥	أقل من ٥
مربع كاي	٣,١٧٣	غير دالة
مستوى الدلالة	،٦٧٣	غير دالة
مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقدير Rmsea	٠,٠٠	,٠٨ فأقل

يتضح من الجدول السابق أن النموذج القياسي للمقياس له مؤشرات جودة جيدة، ويطابق بيانات عينة الدراسة الحالية، ويؤكد على مطابقة النموذج العديد من المؤشرات التي في ضوئها يتم قبول النموذج أو رفضه وهى مؤشرات جودة المطابقة؛ فقد كانتقيمة مربع كاي غير دالة إحصائيًا، وكان مؤشر جودة المطابقة GFI يقترب من ١ صحيح (تقع في المدى المثالي)، مما يدل على مطابقة النموذج المفترض مع بيانات العينة الحالية، بالإضافة إلى مؤشر خطأ التقريب إلى متوسط المربعات RMSEA والتي كانت قيمتها تساوي الصفر.

وهذه المؤشرات تؤيد جودة أو تجانس بنود المقياس في التعبير عن مكون مشاعر الوصمة، وتعد هذه المؤشرات كافية لتأكيد أن الاختبار يتمتع بصدق تكوين جيد.

ثالثًا: ثبات الاختبار

حُسب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية ، كما يبين الجدول رقم (٤).

جدول (٤). معاملات ثبات المقياس.

المتغير	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
مشاعر الوصمة	،٥٥٧	،٣٨١

وبالنظر إلى الجدول رقم (٤) ، يتبين أن معاملات الثبات للمقياس مقبولة بطريقتى ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية، وهذا يعني أن قياسنا لمشاعر الوصمة يعد متحرراً من الخطأ. وبناءً على هذا، فإن القيم التي يتم الحصول عليها باستخدام هذا الاختبار تعد قابلة للتعميم، لأنها تتجاوز مجرد حدوثها النوعي في الظاهرة.

ثانياً: مقياس الإكتئاب:

أولًا: الاتساق الداخلي للاختبار

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام علاقة البند بالدرجة الكلية للمقياس. ويتم اعتماد البند على أساس محك العلاقة التي تُقدَّر بـ ٠.٣ فأكثر. ويوضح الجدول (٥) نتائج تطبيق هذا الإجراء.

جدول (٥). علاقة البند بالدرجة الكلية للمقياس.

رقم البند	علاقة البند بالدرجة الكلية للمقياس	رقم البند	علاقة البند بالدرجة الكلية للمقياس
١	،٣٣٧	١٢	-،٢٣٣
٢	،١٦١	١٣	،١٦٠
٣	،٤٤٩	١٤	،٤٣٠
٤	،٣٧٠	١٥	،٤٨٩
٥	،٤٢٩	١٦	-،٣٤٣
٦	،٤٤٩	١٧	،٣٨٨
٧	،٧٣٢	١٨	،٠١٦

٨	،٤٤٠	١٩	-،١٣٢
٩	،٤٤٠	٢٠	،٤٢٣
١٠	،٣١٠	٢١	،٣٩٥
١١	-،٠٦٧		

وتكشف التحليلات التي يحتوي عليها هذا الجدول عن وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي في علاقة البند بالدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على تجانس بنود المقياس في التعبير عن الاكتئاب. فيما عد البنود رقم ٢،١٨، ١١، ١٢، ١٣، ١٩ فلم تصل لقيمة المحك ٣، وتم استبعادها من المقياس.

ثانيًا: صدق الاختبار

حُسب الصدق البنائي لمقياس الاكتئاب باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، ولتنفيذ إجراءات التحليل العاملي التوكيدي استخدمت الباحثة حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم أموس AMOS اصدار ٢٤، للتأكد من جودة مطابقة بنود المقياس لمكون الاكتئاب. ويعرض جدول (٦) الأوزان الانحدارية المعيارية والنسب الحرجة والدلالة المعنوية لبنود المقياس، والمتضمنة في الشكل رقم (٢) للنموذج المقترح.

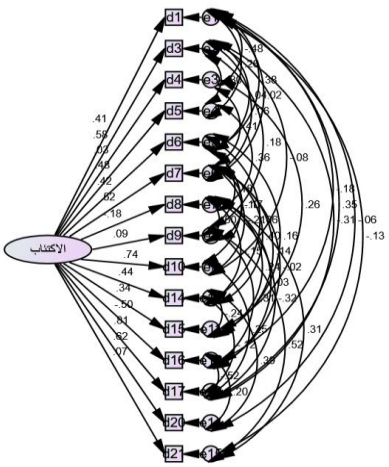

شكل (٢). النموذج التوكيدي المقترح للمقياس

جدول (٦) الأوزان الانحدارية المعيارية والدلالة المعنوية للمقياس

رقم البند	الوزن الانحداري المعياري	الدلالة	رقم البند	الوزن الانحداري المعياري	الدلالة
١	.408	.05	١٤	.441	.05
٣	.577	.01	١٥	.343	.071
٤	.026	.882	١٦	-.496	.05
٥	.475	.05	١٧	.805	0.000
٦	.423	.05	٢٠	.619	.01
٨	-.175	غير دالة	٢١	.074	.702
٩	.516	.01			
١٠	.743	0.000			

ويلاحظ من الجدول السابق أن جميع الأوزان الانحدارية عالية الدلالة لجميع البنود المكونة للاكتئاب، وتم استبعاد البنود رقم ٤، ١٥، ٨، ٢١ فلم تصل لمستوى الدلالة المعنوية.

ومما يزيد هذه النتائج تأييداً، ما يتبين من خلال الجدول (٦)، من أن جميع مؤشرات جودة المطابقة تتجاوز حاجز الـ ٠.٩٠، وأن الخطأ المحتمل في مواجهة هذه المؤشرات لم يتجاوز الـ ٠.٠٠٢.

جدول (٧). مؤشرات جودة المطابقة لبنود المقياس.

المؤشر	قيمة المؤشر	القيمة المرجعية
مؤشر جودة المطابقة المعدل GFI	،٩٦٣	٩٠, فأكثر
مؤشر جودة المطابقة التزايدية IFI	،٩٧٤	٩٠, فأكثر
مؤشر جودة المطابقة المقارن CFI	،٩٠٢	٩٠, فأكثر
مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ التقدير Rmsea	،٠٥٧	٠٨, فأقل
مؤشر توكر – لويسTLI	،٩٢٨	٩٠, فأكثر

يتضح من الجدول السابق أن النموذج القياسي للمقياس له مؤشرات جودة جيدة، ويطابق بيانات عينة الدراسة الحالية، ويؤكد على مطابقة النموذج العديد من المؤشرات التي في ضوئها يتم قبول النموذج أو رفضه وهى مؤشرات جودة المطابقة؛ فقد كان مؤشر جودة المطابقة GFI، ومؤشر المطابقة التزايدية IFI ومؤشر جودة المقارنة

CFI ومؤشر توكر لويس TLI وجميعها قيم مرتفعة بحيث تقترب من ١ صحيح (تقع في المدى المثالي) ، مما يدل على مطابقة النموذج المفترض مع بيانات العينة الحالية، بالإضافة إلى مؤشر خطأ التقريب إلى متوسط المربعات RMSEA والتي اقتربت قيمتها من الصفر.

وهذه المؤشرات تؤيد جودة أو تجانس بنود المقياس في التعبير عن مكون الاكتئاب ومن ثم، يمكننا اعتبار البنود المقترحة للاختبار تقيس الاكتئاب، وتعد هذه المؤشرات كافية لتأكيد أن الاختبار يتمتع بصدق تكوين جيد.

ثالثًا: ثبات الاختبار

حُسب ثبات اختبار الاكتئاب باستخدام معامل ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية ، كما يبين الجدول رقم (٨).

جدول (٨). معاملات ثبات المقياس.

المتغير	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الاكتئاب	،٥٧٩	،٣٧٦

وبالنظر إلى الجدول رقم (٨) ، يتبين أن معاملات الثبات للمقياس مرتفعة بطريقتى ألفاكرونباخ والتجزئة النصفية، وهذا يعني أن قياسنا للاكتئاب يعد متحرراً من الخطأ. وبناءً على هذا، فإن القيم التي يتم الحصول عليها باستخدام هذا الاختبار تعد قابلة للتعميم، لأنها تتجاوز مجرد حدوثها النوعي في الظاهرة.

الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

جدول رقم (٩). الإحصاءات الوصفية

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	الإلتواء	التفرطح
الاكتئاب	22.6947	3.23897	-.547	-.522
البعد النفسي	22.8737	2.18429	-.060	-.579
البعد الاجتماعي	23.3368	1.77818	-.247	-.960
البعد التمييزي	23.9263	1.89199	-.460	.461
البعد الديني	12.2105	1.33604	-.314	.081
الدرجة الكلية لمشاعر الوصمة	82.3474	4.57739	-.249	-.647

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم الإلتواء للمتغيرات التي تتضمنها الدراسة الحالية أقل من +_ ١.٩٦، مما يعني أن بيانات الدراسة تتوزع توزيعًا اعتداليًا مما يدفعنا إلى استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية في التحقق من فروض البحث.

فروض الدراسة:

الفرض الأول: والذي ينص على أنه:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاكتئاب ومشاعر الوصمة لدى عينة الدراسة من مجهولي النسب"

للتحقق من هذا الفرض قد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول رقم (٩) نتائج هذا الأسلوب الإحصائي.

جدول.(١٠) العلاقة بين مشاعر الوصمة والاكتئاب (ن=١٠٠)

العلاقة	الاكتئاب
البعد النفسي	،٣٧٣**
البعد الاجتماعي	،٦٥٣**
البعد التمييزي	-،٠٤٢
البعد الديني	-،١٠٤
مشاعر الوصمة	،٣٧٤**

**مستوى دلالة عند ٠١،

يتضح من الجدول السابق الآتي:

- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين البعد النفسي لمشاعر الوصمة والاكتئاب عند مستوى دلالة ٠١،.
- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين البعد الاجتماعي لمشاعر الوصمة والاكتئاب عند مستوى دلالة ٠١،.
- وجدت علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمشاعر الوصمة والاكتئاب عند مستوى دلالة ٠١،.
- وقد انعدمت العلاقة بين كلًا من البعدين التمييزي والديني للوصمة والاكتئاب فلم تصل قيم معاملات الارتباط لمستوى الدلالة المعنوية.

ومن خلال هذه النتائج يُمكن قبول الفرض ألاول للدراسة وتحققه حيث توصلت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الوصمة الاجتماعية المدركة لدي مجهولي النسب، واضطراب الاكتئاب. وبالتالي اتفقت هذه النتائج مع التراث المتراكم من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت العلاقة بين الوصمة الاجتماعية وإضطراب الإكتئاب لدي مجهولي النسب ومن هذه الدراسات:

. كما اتفقت مع **دراسة** (Cluver et al, 2007) ، والتي كشفت نتائجها عن وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الوصمة الاجتماعية و الاضطرابات النفسية لدي مجهولي النسب كالإكتئاب، وقد اتفقت مع دراسة كلا من (mohammed et al,2018)، حيث توصلت نتائج الدراسة إلي ارتفاع معدل إنتشار الاكتئاب نتيجة الشعور بالرفض الإجتماعي لدي المراهقين والمراهقات مجهولي النسب بمإلنزيا حيث بلغت نسبة انتشار الإكتئاب ٨٥٪

كما توصلت الدراسة أنه لا يوجد علاقة بين البعد التمييزي للوصمة ، واضطراب الاكتئاب فلم تصل قيم معاملات الارتباط لمستوى الدلالة المعنوية وتفسر الباحثة هذه النتيجة . أن التمييز بين الافراد لا يعني بالضرورة الإصابة بالإكتئاب، ، وذلك لإنه لا يوجد علامات أو سمات مميزه تؤدي إلي الإصابة بهذا الإضطراب وذلك لإن اعراض الإكتئاب تختلف بشكل كبير من فرد لفرد لذلك يصعب تصنيف البعد التمييزي وبما يشتمل عليه من بنود محدده إنها دافع للإصابة بهذا الاضطراب. وذلك ربما يرجع إلي إن تصنيف الاكتئاب، يحتاج إلي تقييم شامل ودقيق. وتعد هذه النتيجة طبيعية وضرورية فعندما يخضع الفرد إلي التمييز بينه وبين غيره فإن هذا يتسبب في ظهور التفكير الإيجابي للفرد كتحفيز لنمو الفكر الإبداعي، والسعي علي الإبتكار، وتحسين الإدء حتي الوصول إلي قمة النجاح، حتي يشعر بالتساوي مع أقرانه العاديين.

– كما توصلت نتائج هذا الفرض إنه لم توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد الديني لمشاعر الوصمة والاكتئاب وتفسر الباحثة هذه النتيجة بإنه لا يوجد علاقة مباشرة بين المعتقدات الدينية وإضطراب الإكتئاب، وذلك لإن الأكتئاب يُصيب جميع الأفراد من جميع الأديان،وهذا يعني، إن الاكتئاب، ليس عقوبة الإلهية، وليس نتيجة

عدم الالتزام الديني. بل علي العكس يمكن أن يكون الدين داعماً نفسياً ومعنوياً بأن يقلل من الشعور بالضغط مما يتسبب في الشعور بالثقة بالنفس والقيمة الذاتية، ودعماً اجتماعياً عندما يُقدم علي هيئة نُصح من الأخرين.

- **الفرض الثاني: والذي ينص على أنه:**

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات كل من الوصمة الاجتماعية واضطراب الاكتئاب لدي مجهولي النسب تبعاً لمتغير النوع

للتحقق من هذا الفرض قد تم استخدام اختبار "ت" للفروق بين عينتين مستقلتين، ويوضح جدول رقم (١١) نتائج هذا الأسلوب الإحصائي.

جدول (١١). دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مشاعر الوصمة والاكتئاب (ن=١٠٠)

المتغيرات	العدد	م	ع	ت	الدلالة المعنوية	اتجاه الفروق
الاكتئاب	الذكور٥٠	22.6400	3.04229	،٠٦٣	،٩٥٠	-
	الإناث٥٠	22.6000	3.29502			
القلق الاجتماعي	الذكور٥٠	28.4400	3.58660	،٣٣٩-	،٧٣٥	-
	الإناث٥٠	28.7000	4.06202			
البعد النفسي	الذكور٥٠	23.0200	3.02702	،٢٥٠	،٨٠٣	-
	الإناث٥٠	22.9000	1.54193			
البعد الاجتماعي	الذكور٥٠	23.0000	1.62882	١,٠٠٩-	،٣١٦	-
	الإناث٥٠	23.3800	2.10820			
البعد التمييزي	الذكور٥٠	23.8200	2.21027	،٤٥٣	،٦٥١	-
	الإناث٥٠	24.3400	1.64887			
البعد الديني	الذكور٥٠	12.4800	1.37381	١,٣٣٣-	،١٨٥	-
	الإناث٥٠	12.3600	.98478			
الدرجة الكلية لمشاعر الوصمة	الذكور٥٠	82.3200	5.87780	،٦٥٧-	،٥١٣	-
	الإناث٥٠	82.9800	3.99740			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاكتئاب ومشاعر الوصمة بأبعادها الأربعة فلم تصل قيمة "ت" لمستوى الدلالة المعنوية. ولذلك اتفقت الدراسة الحالية من حيث هذا الفرض مع دراسة كل من، (Oppoong et al,

2015،) ، حيث أسفرت نتائج هذه الدراسات عدم وجود فروق بين الذكور والإناث والشعور بالوصمة الإجتماعية والإصابة ، واضطراب الإكتئاب.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إنه نتيجة طبيعية وذلك طبقاً لوصف مجتمع العينة الذي يخضع إلي التشابهة في بعض العوامل والظروف المعيشية كالعوامل الثقافية التي تشتمل علي القيم والمعتقدات لدي الجنسين، ترجع هذه النتيجة أيضاً في التساوي في مواجهة الضغط الاجتماعي الشديد الذي يتم مواجهته من قبل الجنسين.

الفرض الثالث: والذى ينص على أنه:

" توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات كل من الوصمة الاجتماعية واضطراب الاكتئاب لدي مجهولي النسب تبعاً لمتغير العمر (٧-١٠ أعوام، ١١-١٥ عام، ١٦-١٩ عام)".

للتحقق من هذا الفرض قد تم استخدام اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد وتم استخدام اختبار LSD للفروق البعدية، ويوضح جدول رقم (١٢) نتائج هذا الأسلوب الإحصائي.

جدول (١٢). دلالة الفروق بين مجموعات البحث في الاكتئاب ومشاعر الوصمة (ن=١٠٠)

المتغير	التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	اختبارLSD
الاكتئاب	بين المجموعات	36.766	2	18.383	1.733	.183	-
	داخل المجموعات	880.548	83	10.609			
القلق الاجتماعي	بين المجموعات	57.029	2	28.514	1.966	.146	-
	داخل المجموعات	1203.820	83	14.504			
البعد النفسي	بين المجموعات	16.365	2	8.183	1.674	.194	-
	داخل المجموعات	405.693	83	4.888			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	18.380	2	9.190	3.225	.045	١١-١٥>٧-١٠
	داخل المجموعات	236.503	83	2.849			
البعد التمييزي	بين المجموعات	11.964	2	5.982	1.439	.243	-
	داخل المجموعات	344.931	83	4.156			
البعد الديني	بين المجموعات	.158	2	.079	.054	.956	-
	داخل المجموعات	145.481	83	1.753			
الدرجة الكلية لمشاعر الوصمة	بين المجموعات	147.614	2	73.807	3.495	.035	١١-١٥>٧-١٠
	داخل المجموعات	1752.723	83	21.117			
	داخل المجموعات	2524.536	83	30.416			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة في البعد الاجتماعي للوصمة عند مستوى ٠.٠٥، وكانت اتجاه الفروق في مجموعة مجهولي النسب الذين تتراوح أعمارهم بين ١١-١٥ عام يليهم المجموعة التي تتراوح أعمارهم بين ٧-١٠ أعوام.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة في الدرجة الكلية لمشاعر الوصمة عند مستوى ٠.٠٥ ، ، وكانت اتجاه الفروق في مجموعة مجهولي النسب الذين تتراوح أعمارهم بين ١١-١٥ عام يليهم المجموعة التي تتراوح أعمارهم بين ٧-١٠ أعوام.
- بينما انعدمت الفروق بين مجموعات الدراسة الثلاث في باقي أبعاد مشاعر الوصمة فلم تصل قيمة "ف" لمستوى الدلالة المعنوية.
- وقد انعدمت الفروق بين مجموعات الدراسة الثلاث في الاكتئاب فلم تصل قيمة "ف" لمستوى الدلالة المعنوية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعلات الاجتماعية بين المجموعات، والشعور بالخزي، والرفض، والتمرد، حيثُ إن فئة مجهولي النسب التي تتراوح أعمارهم بين ١١-١٥، الأعلي درجة في الشعور بالوصمة الإجتماعية. بينما الفئة التي تقع بين، ٧-١٠ تكون ذات دلالة أقل وربما يرجع هذا إلي إختلاف التأثيرات النفسية والاجتماعية علي الأطفال والبالغين. والاختلاف في طريقة التنشئة الاجتماعية ، والتعليم.و كذلك الأختلاف في الدعم الاجتماعي والذي يكون متواجد اثناء فترة الطفولة ويقل تدريجياً مع التقدم في العمر.

الفرض الرابع: والذى ينص على أنه

"تسهم مشاعر الوصمة في التنبؤ بالاكتئاب لدى مجهولي النسب".

للتحقق من الإسهام النسبي لمشاعر الوصمة في التنبؤ بالاكتئاب تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة enter .

جدول رقم (١٣). تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالاكتئاب من خلال مشاعر الوصمة (ن=١٠٠).

م. المستقل	م. التابع	الثابت	ف	R	R2	B
البعد الاجتماعي	الاكتئاب	-١٦٣،	*** ٢١,٧٠٥	٦٦١،	٤٣٧،	٩٩٥،
البعد التمييزي						-٤٩٢،
البعد الديني						-٠٤٩،
الدرجة الكلية لمشاعر الوصمة						١٤٨،

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط وهي معامل الارتباط البسيط R قد بلغ ٦٦١، بينما بلغ معامل التحديد 437 R2، مما يعني بأن المتغيرات المستقلة التفسيرية (البعد الاجتماعي – البعد التمييزي– البعد الديني – الدرجة الكلية لمشاعر الوصمة) استطاعت أن تفسر (٤٤%) من التغيرات الحاصلة في الاكتئاب كمتغير تابع. كما يلاحظ من خلال قيم تحليل التباين والذي يمكننا من معرفة القوة التفسيرية للنموذج ككل عن طريق إحصائية ف وكما يلاحظ من الجدول السابق المعنوية الدالة لاختبار ف، فقد كانت دالة عند مستوى ٠.٠٠١ معنوية، مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الإنحدار الخطي المتعدد من الناحية الإحصائية .

ومن الجدول السابق يمكن التنبؤ بمعادلة خط انحدار الاكتئاب على مشاعر الوصمة هى:

الاكتئاب = -١٦٣، +(٩٩٥،) × البعد الاجتماعي + (-٤٩٢،) × البعد التمييزي +(-٠٤٩،) ×البعد الديني +١٤٨، ×الدرجة الكلية لمشاعر الوصمة. وتم استبعاد البعد النفسي من معادلة خط الانحدار فلم تصل قيمة بيتا له في التنبؤ بالاكتئاب لمستوى الدلالة ومن خلال هذه النتائج يمكن قبول الفرض الرابع للدراسة وتحققة حيث توصلت نتيجة الفرض أن المتغيرات المستقلة التفسيرية (البعد الاجتماعي – البعد التمييزي– البعد الديني – الدرجة الكلية لمشاعر الوصمة) المعنوية.واستطاعت أن تفسر ٤٤٪ ، من التغيرات الحاصلة في الاكتئاب كمتغير تابع . وتفسر الباحثة هذه

النتيجة أن . ٤٤%، من حالات الإكتئاب التي تم دراستها كانت ناتجة عن الوصمة الاجتماعية.

هذا يعني أن الوصمة الاجتماعية تلعب دورًا كبيرًا في ظهور الإكتئاب، حيث أن ما يقرب من نصف حالات الإكتئاب كانت ناتجة عن هذه الوصمة.

ولذلك تشير هذه النسبة إلى أن الوصمة الاجتماعية هي أحد العوامل الرئيسية التي تسهم في ظهور الإكتئاب، وبالتالي يجب أن نعمل على تقليل هذه الوصمة وتعزيز الدعم النفسي والاجتماعي وتعزيز الدعم النفسي لدي فئة مجهولي النسب.

مقترحات بحثية:

- إجراء دراسة تتناول متغيرات الدراسة الحالية لدي عينات أخري مثل الأقران العاديين حتى يتم التعرف علي جوانب الأختلاف.
- عمل برامج علاجية لتخفيف مشاعر الوصمه الإجتماعية.
- عمل برامج علاجية ووقائية لتخفيف الإصابة إضطراب الإكتئاب لدي مجهولي النسب.
- عمل برامج تنموية لتنمية مفهومي الولاء والانتماء للوطن لدي أفراد العينة.
- دراسة الكفاءة الذاتية وجودة الحياة لدي مجهولي النسب.

المراجع العربية:

- إبراهيم، جيهان محمد علي الشيخ. (٢٠٢٣). **التداعيات الاجتماعية لوصم الأطفال مجهولي النسب: دراسة ميدانية.** مجلة كلية الآداب، مج١٥، ع٢ ، ١٨٩٨ – ١٩٨٥.
- البشيتي، وداد بنت عبدالسلام، و الشرعة، حسين سالم ضيف الله. (٢٠١٣). **الفروق في الخصائص النفسية لدى المراهقين المقيمين بمؤسسات الرعاية الإجتماعية والمراهقين المقيمين مع أسرهم في الأردن.** مؤتة للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٢٨، ع ٧ ، ٩٩ – ١٤٠.
- حواس، زكية محمد عبدالرحيم أحمد. (٢٠٢٣). حقوق مجهولي النسب في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بكفر الشيخ، ع٧، مج٢ ، ٦٦٥ – ٧٣٤
- عكاشة ، احمد.(٢٠١٤)،**الطب النفسي المعاصر. مكتبة الانجلو المصرية**
- اليوسف، عبد بن عبد العزيز.(٢٠٠٦)، **الانساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الارهاب والتطرف. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.**
- شارما،مونيكا.(٢٠٢٠)، القيادية رحلة نحو التحول الشخصي والمجتمعي، ترجمة، عبد الرحيم يوسف، مراجعة هبة ونيس. صفصافة للنشر والتوزيع. غزه. فلسطين
- أبو يوسف، رضا حسين محمد حسن، و حنفي، ماجد محمد. (٢٠١٨). **برامج خدمة الجماعة مع الأطفال مجهولي النسب. مجلة الخدمة الإجتماعية.**
- أحمد، رباب حسن، والزين، التوم محمد المشرف. (٢٠١٥). **ظاهرة الأطفال مجهولي الأبوين** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم.

- اغليليب، سالم عطية، و أبو لقمة، سارة عبدالرحيم. (٢٠٢٠). **مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين مجهولي النسب:** دراسة ميدانية على نزلاء دار رعاية البنين بمدينة طرابلس. مجلة أنوار المعرفة،ع٨ – .
- السيد، شريف محمد.(٢٠١٤)، **الوصمة الاجتماعية لمرضى نقص المناعة HIV. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع٨ ، ٥٦ –**
- الشيخيلي، عبد القادر .(٢٠١٦)، **حقوق الطفل في الشريعة الاسلامية والنظام السعودي والمواثيق الدولية. العبيكان للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية**
- القضاة، نهاد مصطفى يوسف. (٢٠١٥). **التوافق الاجتماعي لمجهولي النسب: دراسة على خريجي مؤسسات الرعاية الأجتماعية في الأردن. الثقافة والتنمية، س١٥، ع٩١ ، ٢٢٩ – ٢٦٨.**
- بزوخ ،ابتسام و، احمان، لبني. (٢٠٢٠). **تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى مجهولي النسب** مجلة دراسات نفسية وتربوية، مج١٣، ع١ ، ٢٤٠ – ٢٦٥.
- حجازي، سناء ابو نصير.(٢٠١٣)، **علم النفس الاكلينكي.** عمان، دار المسير للنشر والتوزيع.
- حفظي، ساره .(٢٠٢١)، **التخفيف من الشعور بالوصمة الاجتماعية لدي مرضي الإضطرابات النفسية.** المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية .
- رماح، مخلص عبد السلام.(٢٠٢٠)، **الخدمة الإجتماعية في رعاية المعاقين.** اليازوري للنشر والتوزيع. عمان. الاردن
- سعيد، أسماء عبدالرؤف محمد . (٢٠١٩). **فعالية الإرشاد بالقبول والالتزام في تنمية الأمن النفسي لدى المراهقين مجهولي النسب. مجلة الإستواء،** ع١٨ ، ٢٦١
- عبد السميع،امال.(٢٠٠٣). **الاطفال والمراهقون المعرضون للخطر، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.**

- عبد العفار، صلاح رزق ،(٢٠١٥)، **جرائم الاستغلال الاقتصادي للاطفال**. دار المنهل للنشر والتوزيع.
- عبدالعظيم، صابر عبدالتواب، هدية، فؤادة محمد على، و أحمد، جمال شفيق. **(٢٠١٩). الأعراض السيكوسوماتية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية في ضوء بعض المتغيرات: دراسة وصفية مقارنة. مجلة دراسات الطفولة، مج٢٢، ع٨٥ ، ١٢٥ – ١٣٠.**
- عبداللاه، أسماء سمير محمد. (٢٠٢٠). **مؤشرات الوصمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين المودعين بالوحدة الشاملة لرعاية الأطفال بمحافظة أسيوط.** المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية – دراسات وبحوث تطبيقية، ع١١، مج١ ، ٧٨ – ٨٨.
- عبدالنبي، عبدالنبي أحمد. (٢٠١٧). **إلبات ممارسة الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة قلق المستقبل لدى المراهقين مجهولي النسب. مجلة الخدمة الإجتماعية، ع٥٨، ج٥ ، ١٨٧ – ٢٣٣.**
- علي، مروة حسين .(٢٠١٧)، **العوامل النفسية المؤثرة في الاداء الدراسي**. دار امجد للنشر والتوزيع
- غدنيز، انتوني، صاتن فليب.(٢٠١٨)، مفاهيم اساسية في علم الاجتماع. ترجمة. محمود الذوادي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
- غزالة، العيد.(٢٠٢٢)، الفقراء والمهمشون بإفريقية في العهد الحفصي. Tevoi للنشر والتوزيع
- فرغلي، رضوي.(٢٠١٩). **الصحة النفسية والجنسية_ دليل لأسرة المتأخر عقليا**. للنشر والتوزيع Arab book library.
- قطب، مني.(٢٠١٥)، **الاكتئاب والمرأه**، مجلة الامن والحياة جامعة نايف العربية.
- مبروك، محمد شحاتة. (٢٠١١). **المشاكل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالهوية للمراهقين مجهولي النسب وتصور مقترح من منظور الممارسة**

العامة في الخدمة الاجتماعية: دراسة حالة مطبقة على المراهقين مجهولي النسب بجمعية تحسين الصحة بالفيوم. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع ٣٠، ج ٦ ، ٢٧٤٧ – ٢٧٩٨.

م

- يوسف، وسام سليمان. (٢٠٢٢). **الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالإصابة بكوفي**د ١٩: دراسة حالة على عينة من الخاضعين للحجر الصحي بالمنطقة الوسطى من قطاع غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج٣٠، ع٣ ، ٥٧٨ – ٦١٠.

المراجع الأجنبية:

- American Psychiatric *Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of*
- *Becker, H. S. (1963). Outsiders: Studies In the Sociology of Deviance (New York) 1982. Art Worlds (Berkeley*.
- *Bitler, M., & Zavodny, M. (2002). Child abuse and abortion availability. American Economic Review, 92(2), 363-367*
- *Brown, G. W., McLean, I., & McMillan, A. (2018). The concise Oxford dictionary of politics and international relations. Oxford University Press*.
- *Bronsard, G., Lançon, C., Loundou, A., Auquier, P., Rufo, M., & Siméoni, M. C. (2011). Prevalence rate of DSM mental disorders among adolescents living in residential group homes of the French Child Welfare System. Children and Youth Services Review, 33(10), 1886-1890*.
- *Fazel, S., Doll, H., & Långström, N. (2008). Mental disorders among adolescents in juvenile detention and correctional facilities: a systematic review and metaregression analysis of 25 surveys. Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 47(9), 1010-1019*.
- *Goffman, E. (1963). Stigma: Notes on the Management of Spoiled Identity Prentice Hall, UK: Englewood Cliffs N*.

- *González-García, C., Vassiliadis, E., Moreno-Manso, J. M., Alcántara, M., del Valle, J. F., & Bravo, A. (2023). Changes In Mental Health of Children and Young People In Residential Care: Outcomes and Associated Factors. Psychosocial Intervention, 32(1), 11-19.*

.

- *Kidd, S. A., & Davidson, L. (2009). Homeless youth: The need to link research and policy. Finding home: policy options for addressing homelessness in Canada (e-book). Toronto: Cities Centre, University of Toronto*
- *Oppong Asante, K., Meyer-Weitz, A., & Petersen, I. (2015). Correlates of psychological functioning of homeless youth In Accra, Ghana: a cross-sectional study. International journal of mental health systems, 9(1), 1-9.*
- *Perry, B. L. (2006). Understanding social network disruption: The case of youth in foster care. Social Problems, 53(3), 371-391 Psychiatric Publishing. Doi.org /10.1176/ appi. books. 9780890425596*
- *Rauktis, M. E., Fusco, R. A., Cahalane, H., Bennett, I. K., & Reinhart, S. M. (2011). "Try to make It seem like we're regular kids": Youth perceptions of restrictiveness in out-of-home care. Children and Youth Services Review, 33(7), 1224-1233*
- *Mokomane, Z., & Makoae, M. (2017). An overview of programmes offered by shelters for street children in S outh A frica. Child & Family Social Work, 22(1), 378-387.*
- *-Teplin, L. A., Welty, L. J., Abram, K. M., Dulcan, M. K., & Washburn, J. J. (2012). Prevalence and persistence of psychiatric disorders in youth after detention: A prospective longitudinal study. Archives of general psychiatry, 69(10), 1031-1043.*

Abstract

"This study aimed to Investigate the relationship between social stigma, depression, and Identify differences according to study variables (gender and age). The study employed a descriptive correlational design and used a social stigma scale developed by the researcher and the Beck Depression Inventory. The study sample consisted of 140 individuals from both genders residing in social care institutions affiliated with the Ministry of Social Solidarity.

The study's key findings revealed a statistically significant relationship between depression and social stigma feelings among the study sample of unknown parentage Individuals. Additionally, the results showed statistically significant differences in the mean scores of social stigma and depression among unknown parentage individuals according to gender.

Furthermore, the study found statistically significant differences in the mean scores of social stigma and depression among unknown parentage individuals according to age groups (7-10), (11-15), and (16-19

"The study's results also revealed the extent to which social stigma feelings contribute to predicting the emergence of depression disorder. The researcher employed several statistical methods to obtain the study's results, including:

- Descriptive statistics

- Pearson correlation coefficient

- Confirmatory factor analysis

- Multiple regression analysis

- One-way analysis of variance (ANOVA)

- Independent samples t-test")".